

الوافي في الوفيات

أحمى الهوى مزاجه دعوه من طرب الحكيمفالدوا عِندي .
محبوتي حكيمه تُطفي برمان الصدور حُرقة الوجد .
كم في الأنام مثلي ... شفاؤه دواها .
وكم تريد قتلتي ... ولم أرده سواها .
وقال لايم لي ... لَجَجَت في هواها .
طابت لي اللجاجة وقلت للأسقام دُومِما أنا وَحدي .
ذو مُهَجَّةٍ سقيمة في القُرب من طَبي غَريروهو في البُعد .
قلبي لها يتوق ... وقلبها يقول .
هيهات لا طريق ... هيهات لا وُصول .
فقلت والمَشُوق ... يقنعه القليل .
أفض لي فَرَدَ حاجَها سِت بوسَه في الفُؤمَيمواُخرى في الخد .
والحاجة العظيمة هَان نطلعُوا فوق السريرونَضَع يَدَّي .
ومن ذلك :

مقامنا كريمٌ وغيره لنيمٌ ... مدامهٌ وريمٌ والسعد نديم .
لا عشتَ يا رَقِيبِي ... ذا العَيش .
وغادةٍ مختالة كأنها الغزالة ... ومِلؤُها مَلالة وعينها النبالة .
تجئ للكنيب ... في حبش .
قامتُها كالمَّعدَّة وريقُها كالشُّهدة ... وخدها كالوردة إن الحرير عنده .
في المُطرف القشيب ... كالخيش .
لا تُصغِر للمحال واعشَق ولا تُبالي ... واشرب من الجريال فالرُشد في الضلال .
والعقل للبيب ... في الطيش .
عانقني خليلي حتى ارتوى غليلي ... وقلت للعَذول لما أتى فضولي .
عانقتُ أنا حبيبي ... وانت أيش .
سديد الدين الكاتب المصري .

هبة □ بن حاتم بن عبد الجليل بن عبد الجبار بن حسن سديد الدين أبو القاسم الأنصاري
المصري الكاتب الأديب ولد سنة خمس وسبعين وخمسائة وسمع من أشياخ عصره وتقلب في الخِدام
الديوانية وتوفي سنة خمسين وستمائة .

عميد الرؤساء الحلبي وجه الدُّوَيَّة .

هبة □ بن حامد بن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب أبو منصور عميد الرؤساء اللغوي من
الحلة المزيدية كان أديباً فاضلاً نحوياً لغوياً شاعراً تصدّر ببلده وعنه أخذ أهلها
قرأ هو على ابن العمار وأبي العز بن الخراساني وأول ما قرأ على خزيمة بن محمد بن
خزيمة وورد إلى بغداد وتوفي سنة عَشْرٍ وستمئة وفيه يقول الحسين بن البُغَيدي يهجو
وكان يُعرف بوجه الدُّوَيَّة ويُنسَب إلى التطفل :

ليت شعري وجه الدويبة ... صخرٌ ليس يندى من فعله أم ساجٌ .
ما كفى الناسَ ما بهم منه حتى ... صار يغشاهم ومعه السَّراج .
وطعامٌ على طعام عليه ... عند بقراط لا يصحّ المزاج .
يا عميداً وموضع الميم نونٌ ... لا تُخلّط يعرض لك الانفلاج .
كُن خفيفَ الغدا وإلا تأذّي ... تَبداءِ يطول فيه العلاج .
قد تفرّدت بالفعال الذي ... للكلب من فعله القبيح انزعاج .
خارجاً داخلاً إلى ذا وعن ذا ... والطفيليّ داخلٌ خراج .
وإذا زُرْتَ لا تزُرْ بجنيبٍ ... لا يصحّ الطاعون والحجاج .
وسمع المقامات من ابن النقور ورواها عنه ومن شعره يَـرْثِي زوجته :
لم تذهبي فأقول الذاهبُ امرأة ... وإنما ذهب المعروف والكرمُ .
بي مثلُ ما بَلَكَ إلا أن ذاك بلى ... مغيّـَّرٌ وجهـَـكـ الحـالـي وذا سَقَم .
ورثاه تلميذه الشريف فخار بن معد العلوي :
أودى ابن أيوب وغادر جذوة ... في الصدر مني ما تني تتلهَّبُ .
قد قلتُ للناعي عادة نعاه لي ... مات المبردُ والخليلُ وثعلب .
اللاـلـكـائـي الشافعي